

ومما سبق فإنَّ تداخل التعريف اللغوي للديانة الهندوسية مع السياق التاريخي قد جعلها أكثر من مجرد ديانة يعتنقها الناس ويعبدون آلهتها، والتي استوعبها الوعي الهندي الجمعي، وهذا دليل واضح على أنَّ تعريف أو مفهوم الديانة "الهندوسية" لم يتبلور كهوية دينية موحدة إلا في مرحلة لاحقة، وخاصة مرحلة سيطرة البريطانيين للبلاد الهندية، وإنما تطور ليكون هوية دينية وثقافية جامعة تُمثل أتباعاً يتجاوز عددهم المليار في العالم المعاصر.